باب الزراعة

لتقويم الفلاحة واداراتها

في شهر مارس

(الجو والعرف الزراعي) يوافق شهر مارس شهر برمهات ويعرف بشهر القريك قريك القمح اذ فيهِ يبدو نضجهُ — وفيهِ يطيب كثير من المزروعات الشتوية — وتقع ايام الحسوم ويرد العجوز من ١٠ — ١٦ مارس ويجتنب بعض الفلاحين زرع القطن اثناءها عادةً — وتنزل الشمس الكبيرة في ٢٢ مارس بدء فصل الربيع فتستروح نسماتهُ اللذيذة خصوصاً في الجهات الجنوبية وقد ينجح زرع المزروعات الصيفية بالجهات البحرية الواطية

(احوال الري والصرف) تستمر المناوبات الربيعية وتبدأ مناوبات الرز في بعض مناطقهِ ويسد فرعا النيل الأ في سني الفيضانات العالية فلا يسدان الأ في ابريل

(فلاحة الارض قبل الزراعة) تستمر خدمة الارض للقطن والقصب في الجهات الجنوبية وللقطن والرز في الجهات البحرية الواطية

(فلاحة المزروعات وتنقيتها) يحسن اتمام زراعة القطن في الجهات القبلية فان زراعتهُ فيها بعد مارس تعد زراعة متأخرة ويخف ويعزق القطن البدري ويستمر زرع القصب ووضع الدريس ويبدأ بزراعة القطن والرز بالجهات البحرية الواطئة والذرة الشيطي في الصعيد والنيلة في الفيوم وغرس عقل الحناء في الشرقية وزرع البرسيم الحجازي والفول السوداني والسمسم البدري

ويبدأ بحصد بعض المزروعات الشتوية بالصعيد كالفول والعلبة والشعير والملانه (الحمص) ويقلع البصل وينقى الكتان والخشخاش وفي اعالي الصعيد يزرع البرسيم المتقاوي (الربابة) وقد يبدأ بحصد القمح البدري فيهِ

(الخضراوات) تزرع الخضراوات الصيفية كالبطاطس والباذنجان بذراً وشتلاً والكرنب وبنجر الكر والمقاتي اي البطيخ والشمام والقرع والخيار الخ والبطاطا والياميا والملوخية واللوبياء والفاصوليا والسلق والبامية والجلبر الرومي والكراث ابو شوشة والطرطوفة والكرنب والقرنبيط والقلقاس والهليون

ويبدأ بقلع بعض الخضراوات والبقول الشتوية كالشوم واللفت والبصل والبطاطس وتحصد البسلة البلدي والفول الرومي ويجنى من الفاصوليا البدرية والفلفل والباذنجان والقرع الكوسى والخيار وتجز البرسيم الجبلي من الخرشوف والجزر وآخر فرخ السباغ عادة

(آفات الزرع) الصدأ والخميرة بالمزروعات الشتوية — الحمرة والهالوك والندوة بالفول — الورش والدودة القارضة والنحار بالقطن البدري — الهواء الحار على القمح

(الماشية) تجز الغنم بكثرة التين والزبدة · يستمر وجود الماشية بالريف

(الاشجار) يتم تقليمها وتطعيمها وغرسها ويورق الكرم احمد الالفي

الثروة العقارية في مصر

اجتمعت الجمعية العمومية للبنك العقاري المصري في الخامس من فبراير وعرض عليها تقرير مجلس الادارة وخلاصته ان محصول القطن في سنة ١٩١٦ لم يتجاوز ٥ ملايين قنطار ولكنه بيع بـ ٤٢ ½ مليون جنيه اي بزيادة ٢٢ مليوناً على ثمن محصول ١٩١٥ · وقدر محصول ١٩١٧ بـ ٦ ½ مليون قنطار والاسعار حسنة · فهذا وارتفاع اثمان الحبوب وسائر ما تنتجه الارض حسّن مركز اصحاب العقارات · ولا ادل على الزيادة السريعة في يسر البلاد من زيادة الودائع في البنوك والزيادة المطردة في ما يتداوله الناس من النقود · وقد راجت سوق الاوراق المالية وباع البنك العقاري من سنداته ١٤٥٣٧ سنداً في السنة الماضية ولكن اعظم جانب من زيادة القيمة اصاب الاراضي الزراعية سواء ما بيع منها بالمزايدة او بواسطة المحاكم · ويمكن تلخيص حالة القطر بالاشارة الى كثرة ما فيه من النقود وتسديد الديون واستئناف الاخذ والعطاء في العقارات وقلة الاستدانة · ومما يدل على صحة ذلك ان البنك العقاري استوفى في السنة الماضية مما له من الاقساط والفوائد المستحقة ٣٢٨٥٨٨٧ جنيهاً مصرياً وهذا يزيد ٨٠٣٩٤٤ ج · م عما استوفاه في السنة السابقة وكان ما استوفاه فيها يزيد على ما استوفى في السنة التي قبلها ٨٢٨٠٥٩ ج · م · وبلغ ثمن ما باع من العقارات ١٠٩٥٤٩ ج · م مع ان المتوسط السنوي السابق للبيع لا يتجاوز ٦٦٣٠٠٠ ج · م · واهم من هذا ان المدينين كانوا في ما مضى يضطرون الى شراء الرهن متى عرض للبيع بالمزاد اما الآن فانهم يجدون له مشارين من غير صعوبة · مثال ذلك ان العقارات التي اشتراها البنك لحسابه مما عرض من المرهون عنده للبيع سنة ١٩١٧

كان ٦ في المئة من المجموع مقابل ٥ في المئة سنة ١٩٠٦ و٨١ في المئة سنة ١٩١٥ ودفع المدينون للبنك ٩٠٠ ٧٧٤ ج · م من الاقساط المستحقة التي تستحق عليهم بعد السنة الحالية · وبلغ ما قبضهُ البنك من جميع الموارد ٧٤ ٣٦٧ ٥ ج · م ولم يتجاوز ما اسلفهُ على رهون ٥٢٥ ٦٠١ ج · م منها ٠٠٠ ٢١٠ ج · م قيمة الديون التي لبنك اجيشن هيبوتكن الالماني الذي باعتهُ السلطة

امتحان السماد

السماد او السباخ ثلاثة انواع اولها السباخ البلدي الحاصل من روث المواشي وما يوضع تحتها من التراب (الركش) ليمتص ابوالها وما يكون سائلاً من روثها · وهو مفيد جدًّا ولا سبيل لغشهِ لان كل فلاّح يجمعهُ لنفسهِ وقلما يجمعهُ لبيعهُ لغيرهِ · والفلاحون ادرى الناس بتمييز الجيد منهُ من غير الجيد · نعم انهُ لو حُلّل كيماويًّا لظهر بين انواعهِ فرق كبير في مقدار ما فيهِ من المواد المغذية للنبات ولكن هذا التحليل صعب ولا يحتمل ان تتمكن الحكومة من السيطرة على هذا السباخ لاتساع نطاقهِ جدًّا فان كل فلاح من فلاحي القطر المصري الذين يعدون باللايين يصنع سباخهُ البلدي بنفسهِ

وقلما يخطئ الفلاح في عمل هذا السباخ الاّ اذا جلب الركش من الجسور المسبخة فانهُ قد ينقلب نفعهُ حينئذٍ الى ضرر · وخير الركش ما كان من طمي الترع

وثانيها السباخ الكفري وهذا قد يكون نافعاً وقد يكون ضارًّا حسب ما فيهِ من الاملاح · والغالب انهُ نافع وقلما يكون ضارًّا والأسلم ان لم يتأكد نفعهُ ان يجربهُ اولاً في بضعة قراريط من الارض او ان يرسل عينة منهُ الى معمل التحليل الكيماوي وينظر ما يقال لهُ عنهُ · ولا ينتظر ان تسيطر الحكومة على السباخ الكفري لانهُ طبيعي غير مصنوع ولا يحتمل تطرُّق الغش اليهِ · فالفلاّح الذي اعتاد جلب سباخهِ الكفري من كوم من الاكوام الكفرية عرف نفع ذلك الكوم بالاختبار فهو لا يبتاعهُ ولا ينفق على جلبهِ الى زراعتهِ الاّ على نسبة ما استفادهُ منهُ

وثالثها السباخ الكيماوي وهو الغالي الثمن الكبير النفع او القليلهُ · وهو مظنّة الغش اكثر من كل الاسمدة · واكثرهُ وارد من الخارج وقد ورد منهُ في العام الماضي ٣٦ ٩٣٩ طنًّا بلغ ثمنها حسب تقدير الجمارك المصرية ٧٥٢ ٨٠٦ جنيهات ونرجح انها بيعت للزارعين بنحو مليون جنيه · وهي انواع قليلة مثل نترات الصودا وفصفات الصودا وسلفات النشادر والغوانو ·

وقل يحتمل ان تكون على درجة واحدة من الفائدة . فهذه كلها يجب ان يكون بين دوائر الحكومة دائرة خاصة تحليلها لمعرفة مقدار ما فيها من الشروجين والفصفور وما اشبه من العناصر المغذية للزروعات . ويحسن ان تعين لذلك درجات او اسعار محدودة حتى لا يغبن التاجر ولا يغبن المزارع وتطبع اوراق تلصق على كل شوال يقال فيها انهُ من النوع الذي يفيد الزراعة الفلانية في الارض الصفراء او السوداء ويساوي الكيلو منهُ كذا وكذا.

دائرة مثل هذه يمكن ان تضاف نفقاتها كلها الى ثمن السماد الكيماوي فلا تتكلف الحكومة شيئاً الاَّ اختيار الكيماويين الخبيرين بفنهم ذوي الذمَّة الطاهرة كما يختار القضاة للفصل في الخصومات

واذا فعلت الحكومة المصرية ذلك فتكون قد اقتدت بالحكومة الانكليزية وغيرها من الحكومات الاوربية والاميركية التي لا تبيح بيع السماد الكيماوي الاَّ بعد ان تمتحنهُ حتى يعلم المشتري حقيقة ما يشتريهِ ولا يُغبن ولا يضرّ

انتقاء التقاوي (البذار)

كثرت المتاجرة بتقاوي القطن . والتاجر ولوع بالكسب فيتخذ كل الوسائل لترويج بضاعتهِ . وقد تكون التقاوي التي يريد ترويجها من اجود الانواع وتستحق ان تروج وان تشترى بالثمن الغالي فاذا كان ثمن الاردب من بزرة القطن جنيهاً ودفع المزارع اربعة جنيهات ثمن اردب من بزرة تزيد محصول الفدان من اطيانهِ قنطاراً فهو الرابح لانهُ يزرع في الفدان ربع اردب فيزيد ثمنهُ على ثمن ربع الاردب من البزرة العادية ٧٥ غرشاً فاذا زاد المحصول قنطاراً كسب بها ثمانية جنيهات او تسعة او عشرة

ولكن كيف يعلم المزارع ان ما وُصفت بهِ هذه التقاوي حقيقي لا ريب فيهِ . وقس على تقاوي القطن تقاوي سائر المزروعات فان الفلاح الذي يختار تقاويهُ من مزروعاتهِ او مزروعات جيرانهِ يتحقق ما رأى جودتهُ بعينهِ ولكنهُ اذا اشترى التقاوي من زراعتهم يرّها فلا سبيل لهُ للحكم على مقدار جودتها . اليس في الامكان ان تقتدي الحكومة المصرية بالحكومة الانكليزية وتنشئ دائرة لامتحان التقاوي قبل عرضها للبيع فان الحكومة الانكليزية اصدرت امراً في ١٢ نوفمبر الماضي قالت فيهِ ما ترجمتهُ

« منذ اول يناير سنة ١٩١٨ لا يجوز لاحد من بائعي التقاوي او الفلاحين ان يبيع او يعرض للبيع شيئاً من التقاوي الاَّ بعد ما يقدم عينة منها لادارة امتحان البزور لتمتحنها

(وهنا ذكرت ادارات امتحان البزور في انكلترا واسكتلندا وارلندا) ويقدم نتيجة الامتحان للمشتري كتابةً »

ودار الامتحان تعين نوع البزور ومقدار ما يخومنها وما لا يخو وما فيها من البزور الغريبة الى غير ذلك مما يجعل البائع يكشف للمشتري حقيقة ما يبيعهُ اياهُ ويعرّف المشتري حقيقة ما يشتريهِ ويرشد اهل الزراعة عمومًا الى اجود انواع التقاوي لزراعتهم

دائرة مثل هذه تفيد القطر فائدة كبيرة جدًّا لا تفيد المشتري بشيء من القيود فلا تعرض لحرية اهل الزراعة مطلقًا ولكنها تفيد البائع الذي يبيع التقاوي بفحص تقاويهِ قبل بيعها اذا عرضها للبيع كتقاوي اي انها تفيد كل من يبيع البزور المختلفة كتقاوي للزراعة بان يقدم للمشتري كشفًا رسميًّا يبين حقيقتها

الاباعد المشهود لها

سنّت مدرسة الزراعة الكبرى في جامعة وسكنسن باميركا قانونًا من مقتضاهُ ان لا تعطي شهادة عالية في الزراعة لاحد من تلاميذها الاَّ بعد ما يتمرن على الزراعة سنتين في ابعدية من الاباعد المشهود لها بحسن الادارة ووفرة الربح

والاباعد المشهود لها بحسن الادارة ووفرة الربح تنال هذه الشهادة بعد ان يعرض ناظرها او صاحبها دفاترهُ واعمالهُ للبحث والامتحان وغرضهُ من ذلك الشهرة واصلاح ما في اعمالهِ من الخلل ان كان هناك خلل فيذهب عالم من طلاب الزراعة الى ابعديتهِ في اول السنة الزراعية ويبحث في حال ما فيها من المواشي والزراعة ويكتب كل ذلك ثم يزور الابعدية مرارًا في غضون السنة ويراقب ما يجري فيها من الاعمال ويطّلع على حساب الدخل والخرج حتى اذا تحقق سير الاعمال كلها سيرًا قانونيًّا رابحًا يعطي ناظر الابعدية او صاحبها شهادة بجودة عملهِ تضاهي شهادة المدرسة الزراعية للتخرجين فيها وتأهل هذه الابعدية حينئذٍ لان يقرّ فيها تلاميذ المدرسة الزراعية مدة سنتين على الاعمال الزراعية قبلما ينالون شهادة الزراعة

وقد صرّحت جامعة وسكنسن منذ ست سنوات انها تعطي هذه الشهادات لنظار الاباعد او اصحابها واعطت حتى الآن شهادة لواحد وعشرين ناظرًا او مالكًا ثلاثة منهم فقط من تلاميذ المدارس والباقون فلاحون تعلموا الزراعة بالعمل لا غير وكلهم من الذين افادوا بما استنبطوهُ من الاساليب الزراعية وتربية المواشي . وحينما تمنحهم الجامعة هذه الشهادة تحتفل بذلك كما تحتفل باعضاء الشهادات الاخر يجيبها

وفي القطر المصري ابعد كثيرة مشهورة بحسن ادارتها وربح زراعتها فيحسن ان يتردد اليها تلاميذ المدارس الزراعية ويتمرنوا فيها على فن العمل بالعمل فيستفيدوا ويفيدوا . وقد لا يحسن ان يجعل ذلك شرطاً لنيلهم شهادة مدرستهم ولكن نجاحهم في المستقبل قد يتوقف على هذا التمرن

باب تدبير المنزل

قد افردنا هذا الباب لكي ندرج فيه كل ما يهم اهل البيت معرفته من تربية الاولاد وتدبير الطعام والثياب والشراب والمسكن والزينة ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

الاستشفاء بالهواء

من الاطباء من لا يعتقد بفعل الدواء الا ما كان منهُ ظاهر الفعل كالمسهل لتليين الامعاء والكينا لتخفيض الحمّى والمخدرات لتسكين الاعصاب والمنبهات لتنبيهها وما جرى هذا المجرى . يشخّص الطبيب منهم الداء احسن تشخيص ويأتي كتابة وصفة بشرب دواء من الادوية الا مكرهاً . واذا ترك لنفسهِ اشار على مريضهِ بما يشير بهِ غير الطبيب على المريض من مثل الصيام او الاقتصار على اللبن والمرق وسكون البال والهواء النقي والحمامات وما شاكل ذلك من الوصفات الطبيعية

الاستشفاء بالهواء هو اقامة المريض في مكان نقي الهواء . والغالب ان يكون هذا المكان على ساحل البحر او في رؤوس الجبال بشرط ان تكون الحرارة متناسبة غير معرضة للفواجع وان تكون اشعة الشمس منورة . والغالب ان تكون اماكن الاستشفاء على ثلاثة انواع :

(١) الاماكن العالية (٢) الاماكن الحارة ذات الهواء الجاف . (٣) الاماكن الحارة ذات الهواء الرطب

فمن القبيل الاول جبال الالب والتيرول في اوربا وجبال اسكتلندا في انكلترا ولبنان في سورية . ومن الثاني بلاد رفيرا وكان ونيس ومنتون في فرنسا . ومصر والجزائر وولايات اميركا الجنوبية . ومن الثالث جنوب انكلترا وبرتاني في فرنسا وجزر مديرا